

SIATS Journals

Journal of manuscripts & libraries Specialized Research

(JMLSR)

Journal home page: http: //www.siats.co.uk



مجلَّة المخطوطات والمكتبات للأبحاث التَّخصصيَّة

المجلد2 ، العدد1، كانون الثاني ، يناير 2018م.

e-ISSN 2550-1887

THE ROLE OF LEGITIMATE SEARCH ENGINES AND OTHERS IN FACILITATING THE DETECTION OF MANUSCRIPTS MANUSCRIPTS (SOME MANUSCRIPTS OF INTERPRETATION AND THE SCIENCES OF THE KORAN AND READERS TRANSLATE A MODEL)

دور محرّكات البحث الشّرعيّة وغيرها في تسهيل الكشف عن مجاهيل المخطوطات (بعض مخطوطات التّفسير وعلوم القرآن وتراجم القرّاء نموذجا)

د. جمال عزّون

عضو هيئة التّدريس المشارك بكليّة الشّريعة وأصول الدّين بجامعة نجران

د. نجم عبد الرحمن خلف

عضو هيئة التّدريس المشارك بكليّة دراسات القرآن والسنة بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية

najm@usim.edu.my

1438 هـ- 2018م

ARTICLE INFO
Article history:
Received 21/8/2017
Received in revised form 14/9/2017
Accepted 19/12/2017
Available online 15/1/2018

الملخص

تزخر خزائن المخطوطات في العالم العربي والإسلامي، وبلاد الشرق والغرب من غير العالم الإسلامي بعدد وفير من المخطوطات النّفيسة المجهولة العنوان أو المؤلّف في شتّى المعارف العلميّة، ومن أهمّها ما له صلة بالقرآن الكريم وعلومه كالتّفسير، والنّاسخ والمنسوخ، والقراءات، والوجوه والنّظائر، والمحكم والمتشابه، والتّجويد، وتراجم القرّاء، ورسم القرآن، وأمثاله، وقصصه، وغير ذلك من علوم قرآنيّة أفردت لها تلك المؤلّفات النّفيسة التي حال دون الاستفادة منها عائق الجهالة المتعلّق بالمؤلّف والعنوان، غير أنّ الباحث المتمرّس مع التّراث والمخطوطات والفهرسة يلاحظ حقّا أنّ محرّكات البحث الشّرعيّة تتيح البحث في نصوص كتب كثيرة جدّا في زمن قياسي، وساعد ذلك على كشف عدد كبير من هذه المخطوطات المجهولة.

إنّ هذه السّرعة الزّمنيّة في ظهور نتائج البحث تكتسي أهميّة كبيرة من ثلاث نواح:

الأولى: الكشف على أكبر عدد ممكن من مجاهيل المخطوطات في ظرف زمنيّ قياسي.

الثّانية: توفّر موادّ علميّة للحدّ من مشكلة شحّ الموضوعات في مجال الدّراسات العليا (الماجستير والدّكتوراه).

الثّالثة: إضافات جادّة للمكتبة التّراثيّة.

إنّ تقنيّة المعلومات الحاسوبيّة ومحرّكات البحث المرتبطة بها توفّر في هذا العصر مجال البحث في نصوص هائلة ما كانت تتيسّر للأجيال السّابقة، وهذا من فضل الله تعالى على الأمّة الإسلاميّة من جهة، وعلى الأسرة التّراثيّة كلّ في تخصّصه، ويأتي مجال القرآن الكريم وعلومه في هرم ذلك كلّه.



إنّ هذا البحث يكشف ضوابط التّعامل مع محرّكات البحث، وتوضيح كيفيّة الاستفادة منها في الكشف عن مجاهيل المخطوطات في ظرف زمنيّ قياسي، ويعرض نماذج من المخطوطات التي تمّ الكشف عن عناوينها ومؤلّفيها في علوم التّفسير والقراءات وتراجم القرّاء.

المقدّمة:

ما زالت خزائن المخطوطات في العالم العربي والإسلامي، وبلاد الشرق والغرب من غير العالم الإسلامي تزخر بعدد وفير من المخطوطات النّفيسة المجهولة العنوان أو المؤلّف في شتّى المعارف العلميّة، ومن أهمّها ما له صلة بالقرآن الكريم وعلومه كالتّفسير، والنّاسخ والمنسوخ، والقراءات، والوجوه والنّظائر، والمحكم والمتشابه، والتّجويد، وتراجم القرّاء، ورسم القرآن، وأمثاله، وقصصه، وغير ذلك من علوم قرآنيّة أفردت لها تلك المؤلّفات النّفيسة التي حال دون الاستفادة منها عائق الجهالة المتعلّق بالمؤلّف والعنوان، غير أنّ الباحث المتمرّس مع التّراث والمخطوطات والفهرسة يلاحظ حقّا أنّ محرّكات البحث الشّرعيّة تتيح البحث في نصوص كتب كثيرة جدّا في زمن قياسي، وساعد ذلك على كشف عدد وفير من المخطوطات المجهولة.

إنّ هذه السّرعة الزّمنيّة في ظهور نتائج البحث تكتسي أهميّة كبيرة من ثلاث نواح:

الأولى: الكشف على أكبر عدد ممكن من مجاهيل المخطوطات في ظرف زمنيّ قياسي.

الثّانية: توفّر موادّ علميّة للحدّ من مشكلة شحّ الموضوعات في مجال الدّراسات العليا (الماجستير والدّكتوراه).

الثّالثة: إضافات جادّة للمكتبة التّراثيّة.

إنّ تقنيّة المعلومات الحاسوبيّة ومحرّكات البحث المرتبطة بها توفّر في هذا العصر مجال البحث في نصوص هائلة ما كانت تتيسّر للأجيال السّابقة، وهذا من فضل الله تعالى على الأمّة الإسلاميّة من جهة، وعلى الأسرة التّراثيّة كلّ في تخصّصه، ويأتي مجال القرآن الكريم وعلومه في هرم ذلك كلّه.

إنّ هذا البحث يكشف - إن شاء الله - ضوابط التّعامل مع محرّكات البحث، وتوضيح كيفيّة الاستفادة منها في الكشف عن مجاهيل المخطوطات في ظرف زمنيّ قياسي، ويعرض نماذج من المخطوطات التي تمّ الكشف عن عناوينها ومؤلّفيها في علوم التّفسير والقراءات وتراجم القرّاء.

وقد اقتضت طبيعة هذا البحث أن يضمّ تسعة مباحث:



المبحث الأوّل: عرض مشكلة البحث

المبحث الثّاني: الدّراسات السّابقة

المبحث الثّالث: لمحة إحصائيّة لمخطوطات علوم القرآن المجهولة

المبحث الرّابع: لمحة تعريفيّة عن المخطوطات المجهولة ومحرّكات البحث الشّرعيّة

المبحث الخامس: لمحة عن الكتب المجهولة عند القدماء

المبحث السّادس: ضوابط عامّة في استعمال محرّكات البحث الشّرعيّة لكشف مجاهيل المخطوطات

المبحث السّابع: أمثلة تطبيقيّة لما تمّ اكتشافه من مخطوطات عن طريق محرّكات البحث الشّرعيّة

المبحث الثّامن: مراعاة أمور مهمّة

المبحث التّاسع: خاتمة فيها نتائج البحث وعدد من التّوصيات المهمّة

المبحث الأوّل: عرض مشكلة البحث

تزخر خزائن الكتب في العالمين العربي والغربي بعدد هائل من المخطوطات الإسلاميّة في شتّى فنون المعرفة من تفسير وقراءات وحديث وتراجم وفقه ولغة وأدب وشعر ورياضيات وفلك وغير ذلك من معارف، وانصبّ جهد المحقّقين في دراساتهم وتحقيقاتهم على نوع معيّن من المخطوطات وهي التي عرفت عناوينها ومؤلّفوها، وهي من الكثرة بمكان، وما نشر منها لا يمثّل إلاّ نسبة قليلة ممّا لم يحظ بعد بالدّراسة والتّحقيق، أمّا المخطوطات المجهولة التي لم يكشف عن هويّتها مؤلّفا وعنوانا فلم يقبل عليها الدّارسون لثلاثة أسباب في نظرنا:

الأوّل: وفرة مثيلاتها المعروفة العنوان والمؤلّف؛ فلم يكن من الحكمة أن يصرف الجهد والوقت في كشف المجهول البعيد، وترك المعلوم القريب.

الثّاني: حاجة هذا النّمط الاكتشافي إلى عقول متخصّصة ذات ثقافة عميقة وواسعة في التّراث الإسلامي تستطيع أن تهتدي إلى هويّة هذه المجاهيل الرّابضة دهرا في خزائن الكتب محمّلة بآثار السّنين وعبق تاريخها القديم.

الثّالث: عدم توفّر مثل هذه المحرّكات البحثيّة للجيل القديم من المحقّقين.

وهنا يطرح الباحثان مجموعة أسئلة مهمّة:

1 . ما هو الواجب شرعا تجاه هذا الكمّ الوافر من المخطوطات المجهولة؟



2 . وإلى متى يستمرّ هذا التّجاهل لهذه الكتب المجاهيل؟

3 . وهل حان الوقت للاستعانة بمحرّكات البحث الإلكترونية لنفض الغبار عن هذا اللّون من تراثنا القيّم؟

4 . وهل ثمّة مجال لإدراج مادّة علميّة نسمّيها: ((كشف مجاهيل كتب التّراث)) في مقرّرات جامعاتنا المتخصّصة في علوم الشّريعة، وعلوم التراث؟

5 . وهل جامعاتنا والمؤسسات التراثية تدرك حجم المسؤوليّة المنوطة بها لتخريج كوادر متخصّصة تسهم في إخراج كنوزنا التّراثيّة التي يعجز عن التّعامل معها كلّها عصبة قليلة فاضلة من المحقّقين مقارنةً بضخامة التّراث الذي ما زال مخطوطا قابعا في خزائن الخافقين؟

وجوابا عن هذه التّساؤلات نقول:

1 . لسنا نشكّ أنّ خدمة هذا التّراث الإسلامي الشّرعي العربي والعناية به وإخراجه من دهاليز الخزائن إلى فسحات الطّباعة والنشر واجب كفائي، تخاطب به فئة مُأَهّلة من الأمّة، ويأثم الجميع في حالة تعطيله، وهي سمة ((الواجب الكفائي)) الذي تهدف الشّريعة من ورائه إلى تحقيق مصالح للمكلّفين لا تتحقّق إلاّ بنهوض جماعة به دون الباقين. وإنّ في نشر تراثنا الإسلامي نشر لما حواه من علوم تخدم في جملتها كتاب الله تعالى، وسنّة رسوله ρ، وفي مقدّمتها علوم القرآن الكريم، موضوعنا هذا.

2 . وإلى أي مدى زمنيّ يستمرّ هذا التّجاهل لهذه المجاهيل؟

فتوقّعاتنا أنّ توظيف التّقنية المعاصرة من خلال محرّكات البحث الشّرعيّة، مع مزجها بخبرات المختصّين، كفيلان أن يوقفا هذا التّجاهل، ويسديا خدمة جليلة لكشف هويّة مجاهيل المخطوطات عامّة، وما له صلة بعلوم القرآن على وجه الخصوص.

3 . وهل حان الوقت للاستعانة بمحرّكات البحث الشّرعيّة لنفض الغبار عن هذا اللّون من تراثنا القيّم؟

فالجواب نعم، وظهور مثل هذه المحرّكات الحاوية كمّا هائلا من نصوص الكتب، واستخراج الباحث حاجته منها قبل أن يرتدّ إليه طَرْفُه لهو من أعظم نعم الله تعالى على النّاس في هذا العصر، جبر الله به الضّعف الحاصل للمتأخّرين، مقابل ما حبى به سبحانه المتقدّمين من قوّة الحافظة، واستحضار مكان الفائدة المحتاج إليها من الكتاب.

4 . وهل ثمّة فائدة وجدوى من إدراج مادّة علميّة تسمى: ((كشف مجاهيل التّراث)) في مقرّرات جامعاتنا المتخصّصة في علوم الشّريعة؟



فهذا ما ندعوا إليه ونتطلع لتحقيقه؛ لأنّ الجامعات الشّرعيّة أولى جهة علميّة تدرك أهميّة مثل هذه المادّة التي تحقّق في تصوّرنا أمرين مهمّين:

الأوّل: تخريج متخصّصين في مجال التّراث عامّة.

الثّاني: نشر أكبر عدد ممكن من مخطوطات المجاهيل بعد فك لغزها؛ خاصّةً ما كان له صلة بعلوم القرآن الكريم، من خلال أطاريح علميّة في فترة الدّراسات العليا.

5 . وأمّا هل تدرك جامعاتنا حجم المسؤوليّة المنوطة بها لتخريج كوادر متخصّصة تسهم في إخراج كنوزنا التّراثيّة التي يعجز الكثير من الباحثين عن التّعامل معها كلّها؛ سوى عصبة قليلة فاضلة من المحقّقين مقارنةً بضخامة التّراث الذي ما زال مخطوطا قابعا في خزائن الخافقين؟

فجوابه أنّ الباحث يأمل أن يسود هذا الوعي التّراثي في الأقسام العلميّة المتخصصّة في علوم القرآن، والأمل معقود في مثل هذا المؤتمر أن يسهم في إطلاق شرارة هذا الأمل المنشود.

المبحث الثّاني: الدّراسات السّابقة

لم نطّلع على دراسة سابقة مفردة عن دور محرّكات البحث الشّرعيّة في الكشف عن مجاهيل المخطوطات، نعم هناك دراسات ومقالات كثيرة طيّبة منشورة عن طرق وأساليب تقليديّة معروفة يسلكها مختصّو التّراث المخطوط عامّة، ومفهرسوه خاصّة؛ ومن ذلك:

1 . قواعد فهرسة المخطوطات العربيّة، للدّكتور صلاح الدّين المنجّد رحمه الله تعالى.

2 . الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات، للدكتور أيمن فؤاد سيّد خبير المخطوطات في دار الكتب المصريّة.

3 . فنّ فهرسة المخطوطات، للدكتور فيصل الحفيان.

4 . المخطوط العربي، للدّكتور عبد السّتّار الحلوجي.

5. مدخل في تحقيق المخطوطات ودراستها، للأستاذ الدكتور نجم عبد الرحمن خلف.

6 . تيسير الكشف عن المخطوطات المجهولة، للأستاذ الدّكتور حكمت بشير ياسين حفظه الله تعالى، وله سابقة مميزة في هذا الباب.



وأمثال هذه الكتب التي حدّدت الطّرق المتداولة في فهرسة المخطوطات والكشف عن مجاهيلها، وأبان فيها كلّ مؤلّف عن عصارة خبرته وتجربته في هذا المجال، ويجمع ذلك كلّه **كقاعدة عامّة في قراءة المخطوط المجهول، ودراسته، مع طول التأمل فيه؛ للعثور على أيّ إشارة تهدي الباحث إلى عنوان الكتاب، ومؤلفه.**

وأمّا تفصيل تلك الإشارات فيمكن تلخيصها فيما يأتي:

1 . قراءة مقدّمة المخطوط وخاتمته قراءة فاحصة؛ إذ هذان الموضعان مظنّة ذكر العنوان والمؤلّف عادةً.

3 . البحث في طباق السّماع خاصّة في كتب الحديث فعادة ما يصرّح فيها باسم الكتاب أو الجزء الحديثي.

4 . موضوع المخطوط وفنّه الذي عالجه ومذهب المؤلّف الذي ينتسب إليه.

5 . نوع الخطّ الذي كتب به المخطوط؛ فالتّعليق والنستعليق المشرقي تشتهر به مخطوطات المذهب الحنفي، أما الخط الأندلسي والمغربي فتشتهر به المخطوطات المالكيّة، وأمّا خط النّسخ فتشترك فيه غالبا مخطوطات الشّافعية والحنابلة.

6 . أسماء الكتب والعلماء والشّيوخ المذكورين في المخطوط.

7 . إحالات المؤلّف إلى بعض مصنّفاته التي فصّل فيها الكلام عن المسألة العارضة في كتابه المجهول هذا.

8 . تعليقات هامشية بقلم قرّاء الكتاب تساعد كثيرا في عملية البحث.

9 . معالم ترد في ثنايا الكتاب كالبلدان والمساجد والمدارس.

10 . حوادث مشهورة عاصرها المؤلّف كثيرا ما تساعد على تحديد عصره الذي عاش فيه.

11 . أسماء الملوك والسّلاطين التي كتبت لخزائنهم مثل هذه الكتب.

12 . ملاحظة أسلوب المؤلّف من خلال عبارات يكرّرها أو أشعار ينشدها دائما في مصنّفاته الأخرى.

13. ملاحظة المادة التي كتب عليها المخطوط؛ حيث يمكن الجزم بأن المخطوط الذي كتب على الرِّق (الجلد) فغالبا يكون مؤلفه من رجال القرون المبكرة إلى القرن السادس الهجري.

14. ويستطيع الخبير المتبحر بهذه الصناعة أن يحدد عمر الورق التقريبي إن كان المخطوط مبكرا، أو متأخرا، وكلما اتسعت خبرة المتخصص وتعمقت يكون تشخيصه مقاربا، وأحيانا مطابقا. وبمثل هذا المجس يمكن تحديد القرن الذي كتب فيه المخطوط.



15. وما يقال عن المادة التي كتب عليها المخطوط، يقال أيضا في حق المداد الذي كتب به المخطوط؛ فإن الخبرة في الأحبار تساعد إلى حد بعيد في كشف الحقبة الزمنية التي كتب فيها المخطوط، مما يساعد على حصر نطاق حدود البحث، ويعين على اختصار الجهد والوقت.

16. وكذلك معرفة المدارس الفنية في الزخارف، وأنماطها، وأساليب التذهيب وطرائقه ومدارسه، كلها عوامل تعين الباحث على تضييق مساحة البحث، وتحديد عمر المخطوط التقريبي.

17. وكم من مخطوط مخروم الطرفين كشفنا اسمه وعرفنا مؤلف من خلال أرقام الكراريس، التي توضع غالبا في أول كل ملزمة في المخطوط غالبا، والكراسة الخطية تكون في 10 ورقات (20 صفحة) عادة، وأحيانا تكون الملزمة 12 ورقة لتسجيل أطباق السماع عليها. وهذه الأرقام الخاصة بكل ملزمة من الكتاب هي الطريقة المبكرة لترقيم الكتاب المخطوط، ثم تكور الأمر إلى ترقيم الأوراق؛ لكن ترقيم الملازم كان يصحبه عادة اسم الكتاب اختصارا؛ فيقولون: (العاشرة من الفتح) أي الملزمة العاشرة من كتاب فتح الباري للحافظ ابن حجر العسقلاني.

18. وكم من مخطوط مبتور الطرفين عرفنا اسمه واسم مؤلفه، وشيئا من تاريخه النفيس من خلال قيود المقابلة، وتحديد محطاتها ومنازلها؛ حيث نجد مثلا على حاشية بعض أوراق المخطوط: (بلغ قراءة على مؤلفه شيخنا المنذري) (بلغ عراضا على ...) (بلغ سماعا من ...) وهذا يقتضي من الباحث أن يدقق المخطوط المجهول كله متنه وحواشيه للوصول إلى معرفته وكشفه.

كما أن طريقة التجليد للمخطوط لها أهمية بالغة إن كان بجلدته الأصلية، وكذا قيود التملكات وأختامها، وقيود الوقوف، والقراءة، وهي تساعد الباحث كثيرا كأهمية قيود السماعات وأطباقها إن تعذر الوقوف عليها.

إلى غير ذلك من القرائن الكثيرة التي يدركها من مارس فهرسة المخطوطات واستمتع بالكشف عن مجاهيلها.

وهذه العلامات الدالة على كشف المجاهيل من المخطوطات في حالتها الكاملة، والمبتورة الطرفين، أو أحد أطرافها؛ فهي في مجملها تنقسم إلى أربعة أقسام:

أولا: علامات ودلالات نستخرجها من نص الكتاب المخطوط حصرا، وهي مادة الكتاب العلمية الأساسية.

ثانيا: علامات نستخرجها من لواحق النص المخطوط، كنوع الخط، والحبر المستعمل في كتابته، وتذهيبه، وزخرفته.



ثالثا: علامات نستخرجها من خوارج النص المخطوط، كالسماعات، والمقابلات، والتصحيحات، والحواشي، والتعليقات، وتحديد أرقام ملازمه.

رابعا: علامات نستخرجها من حوامل النص المخطوط وأوعيته؛ كمواد الكتابة من الرقوق، وورق البردي، والورق الكاغد، ونوعية التجليد والتسفير.

وهذه الأقسام الأربعة بعضها مباشر وحاسم كالنوع الأول، ثم يتلوه النوع الثالث. أما القسم الثاني والرابع فهما يساعدان على حصر البحث في مساحة محددة تقرب الوصول إلى المراد، وتساهم في اختصار الوقت والجهد.

المبحث الثّالث: لمحة إحصائيّة لمخطوطات علوم القرآن المجهولة

لم تنج مخطوطات علوم القرآن ـ كسائر فنون المعرفة ـ من قضيّة الجهالة التي مسّت رصيدا مهمّا منها، ولأسباب متنوّعة اختفت منها معالم العناوين والمؤلّفين، وظلّت حبيسة الرّفوف لا تحظى بإقبال الدّارسين، إلاّ أفرادا يدفعهم عشق التّراث وحبّ الاكتشاف لتصفّح المجاهيل خاصّة تلك التي لاحت عليها آثارُ القِدَم، وخزائن الكتب ـ شرقا وغربا ـ لا تكاد تخلو الواحدة منها من مخطوطات مجهولة الهويّة عنوانا ومؤلّفا، أو عنوانا فقط، أو مؤلّفا كذلك، ويتعذّر الإحصاء الدّقيق لعدد مجاهيل مخطوطات علوم القرآن لأسباب عديدة أبرزها ـ في تصوّرنا ـ اثنان:

الأوّل: غياب الفهرسة عن كثير من المخطوطات خاصّة ما كان بحوزة الأفراد.

الثّاني: الظّهور المستمرّ لمجموعات جديدة من المخطوطات.

لكن ثمّة فهرسة جيّدة لمجاهيل مخطوطات التّفسير وعلوم القرآن وردت في فهرس أصدرته مؤسّسة آل البيت بالأردن عام 1989م ضمن مشروعها الضّخم: ((الفهرس الشّامل للتّراث العربي الإسلامي المخطوط))، من ذلك ما يخصّ التّفسير وعلوم القرآن ففي آخره نقرأ: ((**المجهولات: المخطوطات مجهولة المؤلّفين**))، وتحته قوائم عديدة ضمّت رصيدا من مخطوطات مجهولة مرتّبة حسب فنون عدّة لها صلة بالقرآن الكريم، وقد استغرقت تلك القوائم قرابة 116 صفحة[1]، رأينا من المهمّ تلخيصها في هذا الجدول:

([1]) فهرس مخطوطات التّفسير وعلوم القرآن 903/2 ـ 1019.



الرّقم التّسلسلي	الفنّ ذو الصّلة بعلوم القرآن	عدد المخطوطات المجهولة	تاريخ أقدم مخطوط مجهول
1	آداب القرآن الكريم	6	1046هـ
2	أدعية القرآن الكريم	11	القرن 11هـ تقديرا
3	أسباب النّزول والمكّي والمدني	14	852هـ
4	أسرار القرآن الكريم وخواصّه وفضائله	157	671هـ
5	إعجاز القرآن وبلاغته	25	725هـ
6	إعراب القرآن الكريم	51	669هـ
7	ألفاظ القرآن الكريم وغريبه	55	526هـ
8	أمثال القرآن	5	1224هـ
9	تفسير القرآن ومتعلّقاته(2)	2007	القرن 4هـ تقديرا
10	علوم القرآن	25	793هـ
11	فقه القرآن الكريم وأحكامه	10	القرن 11هـ تقديرا
12	فهارس القرآن الكريم	101	القرن 4هـ تقديرا
13	قصص القرآن الكريم	91	القرن 9هـ تقديرا
14	لغة القرآن ونحوه وصرفه	25	925هـ
15	مسألة خلق القرآن الكريم وأنّه كلام الله القديم(3)	28	لم يحدّد أيّ تاريخ

(2) في الفهرس السّابق ذِكْرٌ لتعليقاتٍ وحواشٍ على تفسير البيضاوي لمؤلِّفِين مجهولين وعددها 186، وأخرى على تفسير الزّمخشري وعددها 104، وقد دمجتُ هذين إلى عدد المخطوطات المجهولة في تفسير القرآن ومتعلّقاته 1717، فصار المجموع 2007 مخطوطا مجهولا (1717 + 186 + 104).

(3) المقصود المخطوطات المفردة في المسألة المشهورة في كتب العقائد: هل القرآن الكريم مخلوق أو لا وهل هو قديم أو حادث؟ وكلّ هذه الاصطلاحات حادثة تكلّم بها الخلف من المعتزلة وغيرهم، والذي عليه أهل السنّة والجماعة ترك الخوض في ذلك والتّعمّق فيه، وهو ما درج عليه علماء طيبة الطّيّبة وغيرهم من أئمّة



16	مشكل القرآن الكريم	32	القرن 6هـ تقديرا
17	النّاسخ والمنسوخ في القرآن الكريم	53	القرن 10هـ تقديرا
18	متفرّقات لها صلة بالقرآن الكريم	125	770هـ

دلالات ونتائج من هذا الجدول:

1 . عدد فنون علوم القرآن التي حصرت مخطوطاتها المجهولة (18) فنّا.

2 . مجموع المخطوطات المجهولة (2720) مخطوطا في شتّى فنون القرآن.

3 . أقلّ الفنون عددا من المجهولات ما له صلة بأمثال القرآن وعددها (5).

4 . أكثر الفنون عددا من المجهولات ما له صلة بتفسير القرآن ومتعلّقاته وعددها (2007).

5 . متوسّط مجهولات الفنون = العدد الكلّي ÷ عدد الفنون = (151.11).

6 . أقدم المخطوطات المجهولة من جهة التّاريخ ما كان له صلة بفنّين:

الأوّل: تفسير القرآن ومتعلّقاته، والمخطوطة المجهولة قطعة كبيرة من التّفسير ضمت تفسير سورة المائدة إلى سورة الواقعة، تحتفظ بها المكتبة الظّاهريّة بدمشق تحت رقم: [10990] لمفسّر مجهول، والنّسخة يرقى خطّها إلى القرن 4هـ تقديرا.

الثّاني: فهارس القرآن الكريم، والمخطوطة المجهولة عنوانها: ((سور القرآن وآياته وحروفه ونزوله))، تحتفظ به مكتبة جاريت[4] 383 [H ، 599 . (1251)]، في 57 ورقة، ترقى أيضا إلى القرن 4هـ تقديرا.

7 . أحدث المخطوطات المجهولة زمنيّا ما كان له صلة بفنّ أمثال القرآن، والمخطوطة هي: رسالة في أمثال القرآن، تحتفظ به مكتبة تونك 84/1 [182 at-Tafsir .T /820/11]، في 69 ورقة، كتبت عام 1224هـ.

الإسلام قال ابن أبي أويس: سمعت خالي مالك بن أنس وجماعة العلماء بالمدينة فذكروا القرآن فقالوا: « كلام الله وهو منه، وليس من الله شيء مخلوق » كما في كتاب شرح أصول اعتقاد أهل السّنّة والجماعة للالكائي 249/2، ولخّص ذلك الإمام الطّحاوي في العقيدة المشهورة: . مع شرح ابن أبي العزّ الحنفي .: « وإنّ القرآن كلام الله، منه بدأ بلا كيفيّة قولا، وأنزله الله على رسوله وحيا، وصدّقه المؤمنون على ذلك حقّا، وأيقنوا أنّه كلام الله تعالى بالحقيقة، ليس بمخلوق ككلام البريّة ».

([4]) ضمن مكتبة جامعة برنستون (princeton) بأمريكا، ورصيدها من المخطوطات مصوّر في مكتبة الملك فهد الوطنيّة بمدينة الرّياض.



8 . تمثّل هذه القوائم مادّة قيّمة لمن أراد أن يلج عالم مجاهيل المخطوطات؛ من أجل اكتشاف نوادر في علوم القرآن قد يكون من ضمنها كتاب يعدّه الباحثون الآن في عداد المفقود من تراثنا التّليد، وكفى بهذا إضافة جادّة للمعرفة.

المبحث الرّابع: لمحة تعريفيّة عن المخطوطات المجهولة ومحرّكات البحث الشّرعيّة

1 . **المخطوط المجهول: كلّ كتاب مكتوب بخطّ اليد لم يعرف عنوانه أو مؤلّفه أو كلاهما.**

أ . كتاب: شامل لما عظم حجمه من الكتب الكبار أو صغر من الرّسائل والأجزاء اللّطيفة.

ب . بخطّ اليد: نظرا لواقع المخطوطات التي وصلتنا مكتوبةً بأنامل المؤلّفين، أو بخط أهل العلم وطلابه، أو النّسّاخ.

ج . لم يعرف عنوانه أو مؤلّفه أو كلاهما: ولهذا أسباب عديدة أهمّها: ضياع صفحة العنوان التي يثبت فيها عادةً اسم المخطوط ومؤلّفه، أو ضياع مقدّمته التي تحتفظ نهايتها بالعنوان عادةً إثر جملة: ((وسمّيته ...))، ونحو ذلك من أسباب يجمعها خفاء الدّلائل والإشارات التي تهدي إلى صاحب الكتاب.

2 . **محرّكات البحث الشّرعيّة: مواقع في الشّبكة العنكبوتيّة أو أقراص مدمجة أو صلبة ذات سعة كبيرة، تحتفظ بكمّ هائل من الكتب الشّرعيّة متيحةً البحث فيها بواسطة إدخال كلمة أو نصّ، معطيةً نتائج قيّمةً في ظرف زمنيّ قياسي.**

أ . **مواقع في الشّبكة العنكبوتيّة**: مثل موقع المكتبة الشّاملة.

ب . **أقراص مدمجة**: مثل قرص الشّعر العربي.

ج . **أقراص صلبة**: مثل قرص الجامع الكبير.

د . ووصفت بالمحرّكات: لأنّ الكلمة أو النّصّ المراد استخراجهما من نصوص الكتب يتحرّك الكترونيا في ثناياها تحرّكا سريعا، مستخرجا المادّة المطلوبة في ظرف قياسي مذهل.

هـ . ووصفت بالشّرعيّة: لأنّ الكتب المضمّنة فيها ذات صلة بعلوم الشّريعة غالبا، ولا يعني هذا عدم توفّر كتب في فنون أخرى، خاصّة مع إمكانيّة إضافة الباحثين في هذا المجال ما يرغبون في إضافته إلى هذه المحرّكات، ممّا كان له أكبر الأثر في توسّع المحتوى كمًّا وفنًّا كما هو واضح على وجه خاصّ مع ((المكتبة الشّاملة)).

واضح بعد هذه اللّمحة أنّ بحثنا منصبّ على كتب أو رسائل مجهولة المؤلّف أو العنوان، سعيا إلى كشفهما عن طريق إدخال كلمات أو نصوص من تلك المجاهيل في هذه المحرّكات البحثيّة السّريعة وفق ضوابط معيّنة يأتي توضيحها.



المبحث الخامس: لمحة عن الكتب المجهولة عند القدماء

لم يخل عصر في تاريخنا الإسلامي من مخطوطات مجهولة لم يعرف مؤلّفوها أو عناوينها، وقد عقد الكتبي المشهور بالنّديم[5] ت 438هـ في كتابه ((الفهرست))[6] لهذا الموضوع عنوانا سمّاه: ((الفنّ الثّالث: في الكتب المصنّفة في معانٍ شتّى **لا يعرف مصنّفوها ولا مؤلّفوها**))، وسرد تحته عددا من المجاهيل مثل:

1 . ((أحاديث البطّالين: لا يعرف من صنّفها)).

2 . ((أسماء قوم من المغفّلين ألّف في نوادرهم الكتب لا يعلم من ألّفها: كتاب نوادر جحا، كتاب نوادر أبي ضمضم، كتاب نوادر ابن أحمر، كتاب نوادر سورة الأعرابي ...)).

وفي ثنايا الكتاب إشارات متفرّقة إلى مجاهيل عدّة مثل قوله:

1 . في باب الكتب المؤلّفة في أحكام القرآن الكريم: ((كتاب الإيضاح عن أحكام القرآن **مَجْهُولٌ يُسْأَلُ عَنْهُ**))[7].

وتأمل قوله: ((**مَجْهُولٌ يُسْأَلُ عَنْهُ**)) ففيه إشارة واضحة لاهتمامهم بالكشف عن مؤلّف هذا الكتاب المجهول، والنّديم . وإن كان كتبيّا متخصّصا . إلاّ أنّه أحال على غيره بسؤاله أملا أن يكون لديه عن الكتاب علم وخبر، وهو ما يحبّذ أن يكون عليه المختصّون المعاصرون في هذا الفنّ إذا عجز أحدهم عن كشف مجهول أحال إلى عالم آخر.

2 . في باب الكتب المؤلّفة في البيطرة: ((كتاب البَيْطَرَة للحصيبي **مجهول**))[8].

3 . في باب الكتب المؤلّفة في العطر: ((كتاب العِطْر **مجهول**))[9].

وجرى على هذا السَّنَن عدد من العلماء المهتمّين بالتّواريخ والتّراجم مثل مؤرّخ الإسلام الذّهبي ت 748هـ:

([5]) أبو الفرج محمّد بن إسحاق بن محمّد البغدادي الشّهير بالنّديم، ورّاق قديم، نقموا عليه بدعة الاعتزال والتّشيّع، توفّي عام 438هـ، انظر لسان الميزان لابن حجر 72/5، والأعلام للزّركلي 29/6.

([6]) الفهرست ص 435.

([7]) المصدر السّابق ص 40 . 41.

([8]) المصدر السّابق ص 537.

([9]) المصدر السّابق ص 440.



أ ـ ففي ترجمته لأبي زرعة أحمد بن الحسين بن عليّ الرّازي قال: ((كنتُ قد وقفتُ على تأليف كبير في السُّنَن **وهو ناقص** فيه أحاديث غريبة **فقيل: إنّه من تصنيفه**))[10].

ب ـ وفي ترجمة أبي العبّاس أحمد بن نصر بن محمّد النّصيبي المصري قال: ((رأيتُ تصنيفا في السّنن **مخروما أظنّه له**))[11].

ففي هذين النّصّين إشارة إلى أحد أسباب الجهالة وهو نقصان ورقات من الكتاب، أو ما يصطلح عليه بـ: ((الخرم))[12]، وقد تَحَفَّظَ الذّهبي في النّصّ الأوّل بصيغة التّمريض ((قيل)) على من حكم بعزو الكتاب إلى أبي زرعة، واكتفى في الثّاني بصيغة ((أظنّ)) بدل ((أجزم))، وهو مسلك يدلّ على التّحرّي والدّقّة؛ لأنّ نسبة مؤلّف إلى صاحبه مسؤوليّة علميّة تحتاج إلى بذل جهد، ولا يقبل فيها حكم مرتجل لا يستند إلى قرائن قويّة.

إنّ إحياء هذا اللّون من فنون العلم هو تجديد لمسلك القدماء أصحاب السّبق في خوض غماره، ووسيلةٌ مُثْلَى لكشف مجاهيل المخطوطات، وخدمةٌ قيّمةٌ لتراث أعلام مِنْ حقّهم أن تُكْشَفَ أسماؤهم وتُجَلَّى عناوينُ كتبهم؛ ليتسنّى حاضرا الاستفادةُ منها كما فُعِلَ ذلك من قبل في عصرهم.

المبحث السّادس: ضوابط عامّة في استعمال محرّكات البحث الشّرعيّة لكشف مجاهيل المخطوطات

قبل ظهور تقنية المحرّكات البحثيّة كان مستكشفوا مجاهيل المخطوطات يتصفّحونها بعمق للظّفر بأيّ إشارة تهدي إلى العنوان أو المؤلّف، وأكسبهم هذا ـ مع مرور الزّمن ـ خبرة واسعة وملكة فريدة، غير أنّ هذا المسلك يستغرق زمنا لا يتيح كشف عدد كبير من المجاهيل، لذا صار الأمل في هذا العصر معقودا على تلك الخبرات القديمة، وتقنيات محرّكات البحث الحديثة، ويمكن توضيح ثلاثة مسالك لهذه الأخيرة كما يأتي:

---

(10) المصدر السّابق ص 440.

(11) المصدر السّابق ص 440.

(12) ويطلق « الخرم » أيضا على نقص في نصوص مخطوط ولو كان معلوم العنوان والمؤلّف ففي ترجمة شمس الدّين محمّد بن عبد الله بن عبد الرّحمن بن عبد الرّحيم البغدادي المعروف بالمطرّز الكتبي ت 749هـ قال ابن الجزري في غاية النّهاية في طبقات القرّاء 180/2: « قدم دمشق بعد العشر وسبع مئة بكثير من كتب القراءات، وأخذ يجمع منها حتّى اجتمع عنده ما لم يجتمع عند غيره، **وبقي إذا ظفر بكتاب مخروم يكمله بخطّه الحسن** ».



المسلك الأوّل:

إدخال كلمة أو جملة أو نصّ مفرّق في خانات البحث وإعطاء أمر بدء البحث؛ فإن ظهر اسم الكتاب الحاوي لتلك المدخلات بصورة متطابقة مع المخطوط المجهول 100 %، دلّ ذلك على أنّ المخطوط قيد الكشف هو كتاب مطبوع متداول.

ولا نبالغ إذا قلنا إنّ هذا المسلك استحوذ على الباحثين فصار أوّل شيء يهرعون إليه؛ لتيسّر المحرّكات البحثيّة المرفقة مع الحواسيب المحمولة والثّابتة من جهة، ولإشباع نهمهم العلمي، والمسابقة لنيل شرف كشف مخطوط مجهول من جهة أخرى.

إنّ الأمثلة على ما كشف من مجاهيل المخطوطات بهذا المسلك كثيرة جدًّا يهمّنا هنا بعض ما له صلة بعلوم القرآن وفنونه.

المثال الأوّل:

أ . مخطوط في تفسير سورة البقرة لمؤلّف مجهول تحتفظ بنسخته الأصليّة مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الجامعيّة بجامعة أمّ القرى تحت [رقم: 43]، كتبت على صفحته العنوان: ((خطّ يد، تفسير سورة البقرة، غير كامل))، وتاريخ امتلاك المكتبة للمخطوط هو 1398/5/8هـ، أي قرابة 36 سنة والمخطوط قابع في المكتبة غير محظيّ بكشف هويّته.

ب . اخترت اعتباطا جملةً وردت في المخطوط المجهول نصُّها: ((ما أُثْبِتَ في المصحف من أسماء السّور والأعشار شيء ابتدعه الحجّاج في زمنه ...))[13]، وأدرجتها في خانة البحث في قرص ((المكتبة الشّاملة))، فظهر مباشرةً أنّه نصّ من كتاب المفسّر شمس الدّين محمّد بن أحمد المصري المشهور بالخطيب الشّربيني ت 977هـ والمسمّى: ((السّراج المنير في الإعانة على معرفة معاني كلام ربّنا الحكيم الخبير))[14].

انظر اللّوحة رقم: 1

---

(13) 1/ق 3 أ.

(14) السّراج المنير 12/1. ومن لطيف القول ما ذكره المؤلّف في المقدّمة 2/1 أنّه لمّا زار طيبة الطيّبة عام 961هـ صلّى ركعتين في الرّوضة النّبويّة، واستخار الله تعالى في تأليف تفسيره، فانشرح صدره لذلك وشرع فيه بعد أن عاد إلى القاهرة.





[اللّوحة رقم: 1] الورقة الثّالثة من مخطوط مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الجامعيّة رقم: 43

المثال الثّاني:

أ ـ قطعة مخطوطة قديمة من كتاب في التّفسير مجهول العنوان والمؤلّف، تحتفظ بنسخته الأصليّة مكتبة مركز سعود البابطين الخيري للتّراث والثّقافة بمدينة الرّياض تحت [رقم: 25]، قال الدكتور جمال عزون في وصفها في الفهرس الذي عمله للمكتبة: ((قطعة نادرة من تفسير للقرآن الكريم مضبوطة كلّها بالشّكل، مقابلة على الأصل المنقول عنه، مبتورة الطّرفين، كتبت على رَقّ غزال، بخطّ أندلسيّ عتيق يرقى تقديرا إلى القرن الخامس أو السّادس هجري، يدلّ أسلوبها ومحتواها على علم مؤلّفها، وقدمه الرّاسخة في علوم الأدب واللّغة، وهو يذكر في ثنايا تفسيره إعراب الآيات والقراءات، ويستشهد بأشعار العرب، ويرجّح بين روايات التّفسير بحجج بيّنة تدلّ على علوّ كعبه في العلوم))[15].

ب ـ ثم اكتشف لاحقا أنّ هذه القطعة المجهولة هي جزء من كتاب ((معاني القرآن وإعرابه)) لأبي إسحاق إبراهيم بن السّريّ الزّجّاج المتوفّى عام 311هـ، بعد أن أدرج في خانة البحث من قرص ((الجامع الكبير)) هذه الجملة: ((ولو

(15) قبس من مخطوطات مركز سعود البابطين الخيري للتّراث والثّقافة 514/1.



أراد الله جلّ ثناؤه المبالغةَ في إحراقهم بغير نار وبغير قَطِرانٍ لقَدِرَ على ذلك، ولكنّه عذّب بما يَعْقِلُ العبادُ العذابَ من جهته، وحذّرهم ما يعرفون حقيقته ...))[16]، فظهر مباشرةً أنّه نصّ من كتاب الزّجّاج المذكور[17]، ولم يكن هذا الكتاب آنذاك متيسّرا في محرّكات البحث الشّرعيّة، وقد بذل الدكتور الباحث جهدا واسعا في كشف ماهية المخطوط فلم يوفق، ثم حكم بجهالة عنوانه ومؤلّفه في الفهرس هناك، ثم تبين له من خلال البحث بواسطة محركات البحث عنوان الكتاب، واسم مؤلّفه[18].

ج ـ تنبيه: نشرت مكتبة عالم الكتب ببيروت كتاب ((معاني القرآن وإعرابه)) للزّجّاج بتحقيق: د. عبد الجليل عبده شلبي في طبعته الأولى عام 1408هـ في خمس مجلّدات، ولم يفصح المحقّق عن النّسخ التي اعتمدها في إخراج نصّ الكتاب، وفي فهارس المخطوطات[19] سَرْدٌ لمجلّدات متفرّقة منه قديمة النّسخ: 368هـ، 395هـ، 504هـ، 593هـ، 617هـ، 641هـ، والقطع الثّلاث المحفوظة في خزانة البابطين في الرياض قديمة هي الأخرى، جَوَّدَ نَسْخَها ـ فيما يظهر ـ عَلَمٌ أندلسي متقن، من المؤسف أن يظلّ مجهولا كما ظلّ كثيرون قبله وصلت منتسخاتهم النّفيسة وجهلت أسماؤهم. وهذه القطع تصحّح كثيرا من التّصحيف الذي طال نشرة عالم الكتب، وقد

لاحظ بعض الباحثين هذا الخلل فيها: ((وجدتُ بعض الأمور المخجلة والتي ضاق بها صدري، ممّا يجعلني أجزم بأنّ تحقيق هذا الكتاب وإخراجه بهذه الصّورة عمل سوقي لا يتناسب مع جلالة هذا السِّفْر العظيم وقَدْرِهِ))[20].

([16]) الورقة 25 أ.

([17]) معاني القرآن وإعرابه 170/3.

([18]) هناك ثلاث قطع خطّيّة من هذه النّسخة تحت رقم: 25، 66، 242، ويُصَحَّحُ ما ذكره الدكتور الباحث جمال عزون في فهرسته 36/1 أنّ المؤلّف المجهول عَلَمٌ أندلسيّ، والصّحيح ـ بعد الاكتشاف ـ أنّه الزّجّاج البغدادي، إلاّ أنّ النّاسخ يظلّ أندلسيّا.

([19]) مخطوطات التّفسير وعلومه 40/1 ـ 41.

([20]) أبو إبراهيم حسانين : تنبيهات مهمّة وضروريّة (http://sh.rewayat2.com/tafasir/Web).



انظر اللّوحة رقم: 2

[اللّوحة رقم: 2] الورقة الأخيرة من مخطوط خزانة البابطين رقم: 25

تمثّل نهاية الجزء 31 من تجزئة نسخة أندلسيّة من كتاب معاني القرآن وإعرابه للزّجّاج

المسلك الثّاني:

إدخال كلمة أو جملة أو نصّ مفرّق في خانات البحث وإعطاء أمر بدء البحث؛ فإن لم يظهر اسم الكتاب الحاوي لتلك المدخلات دلّ ذلك على أنّ المخطوط قيد الكشف هو إمّا:

أ ـ كتاب لم يطبع.

ب ـ أو كتاب طبع لكن لم يدرج في محرّك البحث.



فيبذل الجهد في تصفّح المخطوط المجهول، والبحث عن أيّ إشارة تهدي إلى المؤلّف أو العنوان، مستعينا بخبرته، ومحرّكات البحث بإدخال نصوص معيّنة لها صلة بشيوخ صاحب الكتاب المجهول ونحو ذلك من إشارات.

ومثال هذا المسلك:

أ. ورقات مخطوطة من كتاب في تراجم القرّاء لمؤلّف مجهول، موجودة ضمن المجموع رقم: 34 من مجاميع المكتبة العمريّة بدمشق الشّام (159 ب. 160 أ + 170 ب. 171 أ)، ولم يلتفت إليها مفهرسو المكتبة كالسّوّاس في ((فهرس مجاميع المدرسة العمريّة في دار الكتب الظّاهريّة بدمشق))، ود. عزّة حسن في ((فهرس مخطوطات دار الكتب الظّاهريّة. علوم القرآن))، ولا أصحاب الفهارس العامّة للمكتبة الوطنيّة الصادرة قبل بضع سنوات، والسّبب أنّها ورقات قليلة مجهولة مفرّقة وقعت بين كتب معروفة، وقد كتبت بخطّ أندلسي متقن يرقى تقديرا إلى القرن السّادس الهجري، ولتتّضح الصّورة عن حقيقة هذا الكتاب نورد منه هاتين التّرجمتين:

الأولى: قال صاحب الكتاب: ((**خلف بن إبراهيم بن محمّد بن جعفر بن حمدان بن خاقان، مصريٌّ يُكنى أبا القاسم**، أخذ القراءة عَرْضاً عن جماعةٍ من مشيخة المصريّين منهم أحمد بن أسامة، وأحمد بن محمّد بن أبي الرّجاء، ومحمّد بن عبد الله الأنماطي، وأبو سلمة الحمزاوي، ومحمّد بن عبد الله المعافري وغيرهم.

كان ضابطاً متقناً مجوّداً، مشهوراً بالفضل والنّسك، واسعَ الرّواية، صادقَ اللّهجة، كتب شيئاً كثيراً من الحديث والفقه. كتبنا عنه من ذلك كثيرا.

سمعتُه يقول: كتبتُ العلمَ ثلاثين سنةً.

وسمعتُه ينشد:

أموتُ إذا ذكرتُك ثمّ أحيا   ولولا ما أؤمّلُ ما حييتُ

وأحيا تيها وأموتُ شوقاً   فكم أحيا عليك وكم أموتُ

سمعتُ خلف بن إبراهيم يقول: قلتُ لأبي إسحاق محمّد بن القاسم بن شعبان: كيف أقول: حدّثنا أو أخبرنا؟ قال: قُلْ كيف شئتَ.



وتوفّي شيخُنا أبو القاسم رحمه الله بمصر سنة اثنتين وأربع مائة))(21).

الثّانية: قال صاحب الكتاب: ((**ذِكْرُ من اسمُه خلف بن هشام: خلف بن هشام البزّار من أهل فَمِ الصُّلْح يُكْنَى أبا محمّد،** أخذ القراءة عَرْضاً عن سُلَيْم بن عيسى وعن يعقوب بن خليفة الأعشى، وروى الحروفَ عن إسحاق المسيّبي، وعن يحيى بن آدم وعن عُبيد بن عَقيل، وسمع من الكسائي حروفاً ولم يقرأ عليه القرآن، سمعتُ بعضَ أصحابنا يقول: إنّه قصده للقراءة فلمّا جلس إليه سمعه يقول: قال لي السّلطان، وقلتُ للسّلطان، فتركه ولم يقرأ عليه.

سمع خَلَفٌ من مالك بن أنس، ومن أبي عوانة، ومن حمّاد بن زيد، ومن شريك، ومن غيرهم جماعةٌ كثيرةٌ.

مقرىءٌ متصدّرٌ، مشهورٌ بالقراءة، ورواية الحديث، ثقةٌ مأمونٌ.

روى القراءةَ عنه عَرْضاً وسماعاً أحمد بن زيد الحلواني، وإدريس بن عبد الكريم، ومحمّد بن الجهم، وأحمد بن زهير بن حرب، ومحمّد بن مخلد الأنصاريّ، وأحمد بن إبراهيم ورّاقه، والفضل بن أحمد الزّبيدي، وأحمد بن محمّد البراثي، وجماعةٌ.

حدّثنا عبد الرّحمن بن عثمان، قال: أخبرنا قاسم بن أصبغ، قال: أخبرنا أحمد بن زهير قال: خَلَف بن هشام أبو محمّد البزّار المقرىء.

أخبرنا ابنُ خاقان إجازةً، قال: أخبرنا محمّد بن عبد الله الأصبهاني المقرىء قال: كان خلف بن هشام يأخذ بمذهب حمزة إلاّ أنّه خالفه في مئةٍ وعشرين حَرْفاً.

حدّثنا عبد الرّحمن بن عثمان، قال: أخبرنا قاسم، قال: أخبرنا ابن أبي خيثمة قال: مات خَلَفُ بن هشام سنة تسع وعشرين ومائتين.

قال موسى بن هارون: مات في جُمادى الآخرة، وكان مختفياً أيّام الجهميّة))(22).

انظر اللّوحة رقم: 3

(21) مجموع العمريّة رقم : 34 ، ق 159 ب . 160 أ.

(22) مجموع العمريّة رقم : 34 ، ق 170 ب . 171 أ.





[اللّوحة رقم: 3] نموذج من الورقات المجهولة المحفوظة بمجاميع العمرية بدمشق الشام

واضحٌ من أوّل نظرة إلى هذين النّصّين في فنّ تراجم القرّاء أنّه لون جديد لم يعرفه الباحثون من قبل في المنشور من كتب الأقدمين في تراجم القرّاء وهي ثلاثة:

أ . معرفة القرّاء الكبار على الطّبقات والأعصار[23] للمؤرّخ المقرىء شمس الدّين الذّهبي ت 748هـ.

ب . غاية النّهاية في طبقات القرّاء[24] للمقرىء ابن الجزري ت 833هـ.

([23]) له عدّة نشرات أجودها المنشورة بتركيا عام 1416هـ بتحقيق د. طيّار آلتي قولاج، وصدرت عن مركز البحوث الإسلاميّة بإستانبول.

([24]) نشره المستشرق ج برجستراسر عام 1351هـ. ولابن الجزري جهود مباركة في علم القراءات وله فيها شيوخ كثيرون من جملتهم مقرىء المدينة النّبويّة أبو عبد الله محمّد بن صالح بن إسماعيل المدني ت 785هـ قال السّخاوي في الضّوء اللاّمع 256/9: « حجّ في سنة ثمان . أي 768هـ . فقرأها على أبي عبد الله محمّد بن صالح **خطيب طيبة وإمامها** ». وترجم له ابن الجزري في غاية النّهاية 155/2 ومن جملة ما قال فيها: « قرأت عليه جَمْعًا بمُضَمَّن الكافي ... سنة ثمان ستّين وسبع مئة **بالمدينة الشريفة بين الروضة والمنبر** ».



ج ـ أحاسن الأخبار في محاسن السّبعة الأخيار[25] أئمّة الخمسة الأمصار الذين انتشرت قراءتهم في سائر الأقطار للمقرىء ابن وهبان المزّي الحنفي ت 768هـ.

إذ ينقدح في الذهن أنّ المؤلّف قديم الطبّقة، ويلاحظ أنّه يروي بالأسانيد العالية، ويحبك التّرجمة بأسلوب جزل للغاية، والحقَّ نقول أنّه بمجرّد ما وقف على هذه الورقات المجهولة أثناء جرده لجاميع العمريّة[26] في حدود عام 1423هـ، وقع في نفسه أنّها جزء من كتاب ((طبقات القرّاء والمقرئين)) للإمام المقرىء الحافظ أبي عمرو الدّاني الأندلسي ت 444هـ، ثمّ أقبل على الورقات نسخا ومقابلة وتوثيقا، وراجع نصوصا كثيرة نقلها العلماءُ عن الكتاب، ثم أيقن بعدها ـ جازما غير مرتاب ـ أنّها جزء من كتاب الدّاني المعدود عند المختصّين من جملة ما فقد من تراث هذا الإمام[27]. والآن وقد جاء عهد المحرّكات البحثيّة فلا مانع من الاستئناس بها شدّا للعضد وإزالة للرّيبة.

أ ـ أدخل الدكتور الباحث ـ على سبيل المثال ـ من النّصّ الأوّل الحاوي لترجمة خلف بن إبراهيم بن محمّد فقرات متفرّقة من هذه الجملة: ((كان ضابطاً متقناً مجوّداً، مشهوراً بالفضل والنّسك، واسعَ الرّواية، صادقَ اللّهجة، كتب شيئاً كثيراً من الحديث والفقه. كتبنا عنه من ذلك كثيرا)) في الخانة الأولى للبحث، وأدخل كلمة ((الدّاني)) في الخانة الثّانية، واختار من برنامج ((الشاملة)) ثلاثة كتب فقط: تاريخ الإسلام ومعرفة القرّاء للذّهبي، وغاية النّهاية لابن الجزري، وهذا أمثلة موضّحة في هذه الجداول الآتية:

---

(25) نشره الزّميل د. أحمد بن فارس السّلّوم وصدر عن دار ابن حزم في مجلّد واحد ببيروت عام 1425هـ.

(26) في قسم مخطوطات الجامعة الإسلاميّة بطيبة الطّيّبة أيّام دراسته فيها.

(27) أفرد الدّكتور عبد الهادي حميتُّو المغربي للدّاني كتابين أحدهما في معجم شيوخه، والثّاني في معجم مؤلّفاته وبيان الموجود منها والمفقود، صدرا عن دار الوفاء بالمغرب عام 1421هـ.



الجدول الأوّل:

خانات البحث	النّصّ أو الكلمة في خانة البحث	النتيجة
الخانة الأولى	الدّاني	عزو الذّهبي النصّ السّابق بصورة مقاربة جدًا للدّاني قال: ((قال الداني: كان ضابطاً لقراءة ورش، ومتقناً لها. مجوداً مشهوراً بالفضل والنُسك، واسع الرواية، صادق اللهجة. كتبنا عنه الكثير...))، وكذلك فعل ابن الجزري، ومعلوم أنّ كتاب الدّاني اللّذين ينقلان عنه نصوص التّراجم هو كتاب طبقات القرّاء والمقرئين بلا خلاف.
الخانة الثّانية	ضابطا	
الخانة الثّالثة	خلف بن إبراهيم بن محمّد	

الجدول الثّاني:

أدخل أسماء الشّيوخ المرويّ عنهم في هذه الورقات المجهولة كلّ شيخ في خانة، والشّيوخ هم:

1 . خلف بن إبراهيم ابن خاقان المصري أبو القاسم ت 402هـ.

2 . عبد الرّحمن بن عثمان بن عفّان القرطبي أبو المطرّف ت 395هـ.

3 . فارس بن أحمد بن موسى الحمصي أبو الفتح ت 401هـ.

خانات البحث	النّصّ أو الكلمة في خانة البحث	النتيجة
الخانة الأولى	خلف بن إبراهيم	ظهر نصّ من ترجمة الدّاني في كتابين هما ((تاريخ الإسلام)) و((معرفة القرّاء))[28] للذّهبي، وسياق
الخانة الثّانية	عبد الرّحمن بن عثمان	
الخانة الثّالثة	فارس بن أحمد	

(28) معرفة القرّاء الكبار 407/1.



الأوّل: ((قرأ بمصر بالرّوايات على أبي الحسن طاهر بن أبي الطّيّب ابن غَلْبُون، وعلى أبي الفتح فارس بن أحمد الضّرير، وقرأ لورش على أبي القاسم خَلَف بن إبراهيم بن خاقان المصري، وسمع كتاب السّبعة لابن مجاهد على أبي مسلم محمّد بن أحمد بن عليّ الكاتب، وسمع منه الحديث، ومن أحمد بن فِراس العَبْقَسي، وعبد الرّحمن بن عثمان القشيري الزّاهد))[29].		

لقد سهّل محرّك البحث بضربة واحدة كشف ثلاثة من أسماء شيوخه المقرئين روى عنهم صاحب الورقات المجهولة الذي ظهر أنّه أبو عمرو الدّاني وليس أحد سواه.

ويزيد الأمر تأكيدا أنّ جملاً كثيرةً وردتْ في هذه الورقات معزوّةً بنصّها إلى كتاب ((طبقات القرّاء والمقرئين)) للدّاني، ونوضّح ذلك بمثال واحد من ترجمة خلف بن هشام المتقدّمة في الورقات المجهولة من خلال هذا النّصّ: ((مقرىءٌ متصدّرٌ، مشهورٌ بالقراءة، ورواية الحديث، ثقةٌ مأمونٌ))، واختار أربع كلمات في أربع خانات بحث:

الجدول الثّالث:

(29) تاريخ الإسلام 659/9.



خانات البحث	النّصّ أو الكلمة في خانة البحث	النتيجة
الخانة الأولى	خلف بن هشام	ظهر هذا النّصّ المهمّ من ترجمة خلف بن هشام من كتاب ((إكمال تهذيب الكمال)) لمغلطاي: ((وقال أبو محمّد الرّشاطي: هو ثقة، صاحب سنّة، مأمون، إمام في القراءة. وكذا قاله أبو عمرو الدّاني في كتاب الطّبقات))[30].
الخانة الثّانية	ثقة	
الخانة الثّالثة	مأمون	
الخانة الرّابعة	الدّاني	

والحاصل أنّ محرّكات البحث عضدت ما وفّق الله إلى كشفه[31] من هذه الورقات النّفيسة من كتاب غاية في الأهميّة هو ((طبقات القرّاء والمقرئين)) لحافظ الأندلس ومقرئها أبي عمرو الدّاني، فالحمد لله على توفيقه.

المسلك الثّالث: الشّبكة العنكبوتيّة

تبقّى مصدرا عظيما يساعد على كشف الكثير من مجاهيل المخطوطات نظرا لضخامة نصوص الكتب التّراثيّة المتنوّعة والبحوث المنشورة المتيسّرة، ومن أشهر المحرّكات العالميّة ((google))، وله نظائر يعرفها المختصّون. والأمثلة على كشف مجاهيل المخطوطات باستعمال هذا المحرّك العملاق كثيرة أكتفي هنا بمثالين:

الأوّل: جاء في أحد فهارس مكتبة الملك عبد العزيز العامّة بمدينة طيبة الطّيّبة:

([30]) إكمال تهذيب الكمال 208/4. وهذا الكتاب مترع بالمصادر النّفيسة، ومؤلّفه مُغُلْطايْ المتوفّى عام 762هـ كانت له مكتبة حافلة بالمخطوطات، ومن آثاره كتاب في سيرة من تشرّفت به طيبة الطّيّبة ρ سمّاه: « الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفا » مطبوع متداول.

([31]) القرائن على ما يعضد هذا الكشف كثيرة ليس هذا مجال استقصائها.



((تلخيص البيان في مجازات القرآن: لمؤلّف لم يذكر، أوّله بعد البسملة: أمّا بعد فإنّ بعض الإخوان حار[32] إلى ذكر ما يشتمل عليه القرآن من عجائب الاستعارات، وآخره: وذلك أنّ النّبيّ ρ خرج بالمسلمين يطلب عير قريش المقبلة من الشّام، والنّسخة مبتورة الآخر، كتبت بقلم تعليق))[33].

أ . خلت محرّكات البحث الشّرعيّة المتنوّعة عن كتاب عنوانه: تلخيص البيان في مجازات القرآن.

ب . باستعمال محرّك البحث ((google)) وإدخال جملة وردت في المخطوط المجهول وهي: ((ما يشتمل عليه القرآن من عجائب الاستعارات))، ظهرت النّتيجة في ظرف زمنيّ قياسي ((0.14 ثانية))[34]، وأفادت أنّه نصّ من كتاب ((تلخيص البيان في مجازات القرآن)) لأبي الحسن محمّد بن الحسين البغدادي المشهور بالشّريف الرّضيّ المتوفّى عام 406هـ، وهو فيه حقيقةً[35].

الثّاني: في نفس الفهرس: ((منظومة في رسم المصحف لمؤلّف لم يذكر:

أوّلها: الحذف في الرّحمن والصّراط   العالمين حيثما صراط...

انتهى منه المؤلّف سنة 1120هـ))[36].

أ . خلت محرّكات البحث الشّرعيّة المتنوّعة عن هذا النّظم.

ب . باستعمال محرّك البحث ((google)) وإدخال صدر البيت الأوّل: ((الحذف في الرّحمن والصّراط))، ظهرت النّتيجة في ظرف زمنيّ قياسي ((0.22 ثانية))[37]، وأنّه بيت من نظم رجزي في علم رسم القرآن ونصّ كلام الباحث:

((السّراج في علم المبين

---

(32) كذا في الفهرس، والصّحيح كما في المطبوع: جاراني.

(33) فهرس مخطوطات التّفسير والتّجويد والقراءات وعلوم القرآن في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنوّرة رقم: 1233 من إعداد زميلي الفاضل عمّار بن سعيد تمالت حفظه الله تعالى.

(34) موقع فجر البحرين (http://www.fajrbn.com).

(35) تلخيص البيان في مجازات القرآن ص 25، من منشورات دار مكتبة الحياة ببيروت عام 1984م، بتحقيق وتقديم: د. علي محمود مقلّد.

(36) فهرس مخطوطات التّفسير والتّجويد والقراءات وعلوم القرآن في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنوّرة رقم: 1233 من إعداد زميلي الفاضل عمّار بن سعيد تمالت حفظه الله تعالى.

(37) موقع كلمات (http://www.kl28.net).



ونوره للمقرئين لأحمد بن عمرو الجكني الشّهير بطير الجنّة أو الطّالب الصّحراوي، وقفت عليه مطبوعا بتونس في مجموع، وقد فرغ من نظمه كما ذكر في آخره سنة 1120هـ ...)).

المبحث الثّامن: مراعاة أمور مهمّة

ينبغي على مستعمل محرّكات البحث لغرض كشف مجاهيل المخطوطات أن يراعي جملة أمور:

1 . ضرورة التّأنّي البالغ واجتناب التّسرّع في الحكم على الكتاب المجهول بعدم وجود نصوص منه في المحرّكات البحثيّة؛ وضرورة مراجعة أكثر من محرّك، وعدم الاكتفاء بواحد دون ما سواه، واستعمال أوجه متعددة، وعبارات مختلفة في البحث، حتى يصل إلى درجة الاطمئنان لنتيجة بحثه. وإنّما كان التّسرّع في هذا الباب غير محبّذ لما فيه من تضييع الفرصة لإسداء خدمة جليلة لمؤلّف مات وكتاب اندثر، فربّ تأنّ واستقصاء في البحث يكون وسيلة لإحياء ذكر علم مضى على وفاته قرون، وإتاحة الاستفادة من كتاب يعتبره المختصّون في عداد المفقود من التّراث.

2 . متابعة الجديد من كتب التّراث وإضافتها إلى محرّك البحث خاصّتك؛ من خلال تصفّح الشّبكة العنكبوتيّة التي ما زالت تسدي خدمات جليلة لروّاد تحميل الكتب والاستفادة من كلّ جديد.

3 . كتابة الكلمة أو الجملة المدخلة في خانات البحث برسم إملائي حديث.

4 . انتقاء أحسن طبعة مدرجة في محرّكات البحث.

5 . تنويع طريقة البحث بالنصّ المطابق، أو الكلمات المتفرّقة؛ للحصول على أكبر عدد ممكن من النّتائج.

6 . الانتباه لورقات المخطوط المجهول كاملةً فكم ضُمَّتْ كتبٌ إلى أمثالها ضمن مجاميع، ثمّ بترت صفحة العنوان وتعذّر جرّاء ذلك إدراك الباحث أنّ بين يديه أكثر من كتاب أو رسالة، فأدخل كلمات من كتاب ولم يظفر بنتيجة، ولو أدخل أخرى من موضع آخر لظفر بكتاب آخر قد تظهر نتائجه في المحركات البحثيّة.

7 . ضرورة إدراك الباحث أنّ استعمال المحرّكات البحثيّة قد يعطيك نصّا من كتاب مطبوع مطابق للمخطوط المجهول، أو نصّا منقولا عنه وليس بالضّرورة أن يكون المخطوط المجهول قد طبع.

8 . ضرورة الالتفات . من حين لآخر . إلى الطّريقة القديمة في كشف المجاهيل من أجل تنمية ملكة البحث من خلال تصفّحها وقراءة نصوصها.



المبحث التّاسع: خاتمة فيها نتائج البحث وعدد من التّوصيات المهمّة

أثبت هذا البحث جملة أمور أهمّها:

1 . أنّ تقنية المعلومات وسيلة مثلى لخدمة علوم القرآن من خلال تسهيل الكشف عن مخطوطات مجهولة لا تزال تقبع في خزائن الكتب شرقا وغربا.

2 . أنّ محرّكات البحث بعد إدخال كلمات وجمل من المخطوطات المجهولة فيها لا تخلو من ثلاث حالات ذات صلة بالمخطوط المجهول المكتشف أنّه:

أ . نسخة أخرى من كتاب سبق نشره.

ب . أو نسخة أخرى من كتاب له نسخ خطيّة متوفّرة ولم يسبق نشره.

ج . أو نسخة فريدة من كتاب يعتبره المختصّون في عداد المفقود.

وهذا النّوع الثّالث هو أعظم مقصود هذا البحث ويجب أن يحظى بالعناية والدّراسة والتّنويه.

3 . أنّ كشف مجاهيل الكتب فنّ نادر ينبغي إحياء قواعده في ربوع الجامعات المتخصّصة.

4 . أنّ خزائن الكتب تحتفظ بعدد لا يستهان به من مخطوطات مجهولة في علوم القرآن، ممّا يعني ضرورة تأهيل أكبر عدد ممكن من المختصّين في هذا المجال؛ لتحديد هويّات تلك المجاهيل مؤلّفين وعناوين.

كما يوصي البحث بما يأتي:

1 . أن تحصر المؤسسات والمكتبات والجامعات الإسلامية، والجهات البحثية المعنية المخطوطات المجهولة من خلال مواقع المخطوطات المتاحة، مع تنسيق الجهود بينها.

2 . إقامة ورشات تدريبيّة من طرف مختصّين في علوم القرآن وتقنيّات المعلومات.

3 . تحميل مخطوطات علوم القرآن من مواقع الشّبكة العنكبوتية للاستعانة بها في كشف المجاهيل.

4 . تبنّي الجامعة طباعة ما تمّ اكتشافه من مخطوطات مجهولة نادرة في علوم القرآن ممّا لم يسبق نشره.

5 . تشجيع الباحثين المتميّزين في مجال كشف المجاهيل.

6 . تبنّي الجامعة جائزة سنويّة لأفضل مخطوط أصلي في علوم القرآن كان مجهولا ثم اكتشف يتقدّم به الأفراد من كافّة الدّول وفق ضوابط معيّنة تضعها الجامعة لذلك.



7 . الدّعوة إلى إضافة خانة جديدة في فهرسة المخطوطات ذات صلة بمحرّكات البحث الشّرعيّة، يحدّد فيها المفهرس مدى مراجعته لها، مبيّنا الإضافة العلميّة الحاصلة من ذلك.

8 . تجريد فهارس مخطوطات علوم القرآن لاستخراج ما حدّد في وصفها بداية المخطوطات ونهاياتها، وإعادة كتابة ذلك على صورة نصوص ((**word**)).

8 . تعيين لجنة مختصّة يتكفّل أفرادها بإدخال أكبر عدد ممكن من نصوص مخطوطات مجهولة في علوم القرآن ممّا لا أثر له في محرّكات البحث، حتّى تتكوّن قاعدة نصوص ذات نطاق واسع يمكن توظيفها في مجال كشف المجاهيل، وعلى أقلّ تقدير يتمّ إدخال بدايات المخطوطات المجهولة ونهاياتها.

9 . الدّعوة إلى إقامة مؤتمر دولي عن دور التّقنيّات الحديثة في كشف المزوّر من المخطوطات عامّة ومخطوطات علوم القرآن على وجه الخصوص.

10 . الدّعوة إلى إقامة مؤتمر دولي آخر عن الحاسوب وكتب التّراث، ومساندة الفكرة التي دعا إليها بعض الباحثين[38] ممّا له صلة بمجاهيل المخطوطات من ناحية:

أ . حصر أكبر عدد من خطوط العلماء والنّسّاخ المعروفين.

ب . إعداد برمجة للتّعرّف على الخطّ وربطه باسم صاحبه.

ج . مراعاة إدخال نماذج منه تحوي جميع الحروف، وتكون فيه كلمات متكرّرة، مثل: الدّيباجة، والخاتمة، إذ غالبا ما تحوي على البسملة والحمدلة والصّلاة على النّبي ρ.

د . يعرض المخطوط المجهولُ ناسخُه . من خلال البرنامج المعدّ . على جميع الخطوط الموجودة فيه، للتّعرّف على صاحبه.

هـ . إدخال أكبر عدد من نماذج الخطوط وتحرّي الدقّة في ذلك، ليعطي نتائج مهمّة في تقدير عمر المخطوط، وبيان ناسخه.

11 . اقتراح مادّة جديدة نظريّة تطبيقيّة تدرّس في تخصّص الدّراسات العليا في علوم القرآن في الجامعات ذات صلة بكشف مجاهيل المخطوطات.

([38]) موقع الشّيخ مشهور حسن سلمان : الحاسوب وكتب التّراث الخطّيّة (http://www.mashhoor.net).



فهرس المصادر والمراجع

1 . أحاسن الأخبار في محاسن السّبعة الأخيار أئمّة الخمسة الأمصار الذين انتشرت قراءتهم في سائر الأقطار: لأبي محمّد عبد الوهّاب بن أحمد بن وهبان المزّي الدّمشقي الحنفي ت 768هـ، تحقيق: د. أحمد بن فارس السّلّوم، دار ابن حزم، ط الأولى، 1425هـ، ببيروت.

2 . الأرجوزة المنبّهة على أسماء القرّاء والرّواة وأصول القراءات وعَقْدِ الدّيانات بالتّجويد والتلاوات: لأبي عمرو عثمان بن سعيد الدّاني ت 444هـ، حقّقه وعلّق عليه: محمّد بن مجقان الجزائري، دار المغني، ط الأولى، 1420هـ، الرّياض.

3 . الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفا: لعلاء الدّين مغلطاي بن قليج بن عبد الله الحنفي ت 762هـ، تحقيق: محمّد نظام الدّين الفتيح، الدّار الشّامية، ط الأولى، 1416هـ، بيروت.

4 . الأعلام: لخير الدّين بن محمود بن محمّد الزّركلي الدّمشقي ت 1396هـ، دار العلم للملايين، ط التّاسعة، 1990م، بيروت . لبنان.

5 . إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرّجال: لعلاء الدّين مغلطاي بن قليج بن عبد الله الحنفي ت 762 هـ، تحقيق: عادل بن محمّد وأسامة بن إبراهيم، النّاشر: الفاروق الحديثة للطّباعة، وتوزيع: مكتبة نزار مصطفى الباز، ط الأولى، 1422هـ، القاهرة.

6 . تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: لشمس الدّين أبي عبد الله محمّد بن أحمد الذّهبي ت 748 هـ، تحقيق: بشّار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط الأولى، 2003م، بيروت.

7 . تلخيص البيان في مجازات القرآن: لأبي الحسن محمّد بن الحسين البغدادي المشهور بالشّريف الرّضيّ ت 406هـ، تحقيق وتقديم: د. علي محمود مقلّد، من منشورات دار مكتبة الحياة، ط الأولى، 1984م، بيروت.

8 . تنبيهات مهمّة وضروريّة لأبي إبراهيم حسانين (http://sh.rewayat2.com/tafasir/Web).

9 . السّراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربّنا الحكيم الخبير: لشمس الدّين محمّد بن أحمد الخطيب الشّربيني المصري ت 977هـ، تحقيق: إبراهيم شمس الدّين، دار الكتب العلميّة، ط الأولى، بيروت.

10 . شرح أصول اعتقاد أهل السّنّة والجماعة: لأبي القاسم هبة الله بن الحسن اللاّلكائي ت 418هـ، تحقيق: د. أحمد سعد حمدان، دار طيبة، ط الثّانية، 1411هـ، الرّياض.



11 . الضّوء اللاّمع لأهل القرن التّاسع: لأبي الخير محمّد بن عبد الرّحمن السّخاويّ ت 902 هـ، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت . لبنان.

12 . العقيدة الطّحاويّة: لأبي جعفر أحمد بن محمّد الطّحاوي المصري ت 321هـ، نشرة مع شرحها لابن أبي العزّ الحنفي، تحقيق: أحمد محمّد شاكر، طبعة الرّئاسة العامّة لإدارات البحوث العلميّة والإفتاء والدّعوة والإرشاد، ط الأولى، الرّياض.

13 . غاية النّهاية في طبقات القرّاء: لأبي الخير محمّد بن محمّد الجزري ت 833 هـ، عني بنشره ج. برجستراسر، دار الكتب العلميّة، ط الثّالثة، 1402هـ ، بيروت.

14 . الفهرس الشّامل للتّراث العربي الإسلامي المخطوط: فهرس مخطوطات التّفسير، مؤسّسة آل البيت، ط الأولى، 1989م، الأردن.

15 . فهرس مخطوطات التّفسير والتّجويد والقراءات وعلوم القرآن في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنوّرة، إعداد: عمّار بن سعيد تمالت، من منشورات وزارة الشّؤون الإسلاميّة والأوقاف والدّعوة والإرشاد، ط الأولى، 1429هـ، الرّياض.

16 . قبس من مخطوطات مركز سعود البابطين الخيري للتّراث والثّقافة: إعداد: كاتبه د. جمال عزّون، من إصدارات المركز، ط الأولى، 2010م، الرّياض.

17 . الفهرست: لأبي الفرج محمّد بن إسحاق النّديم البغدادي ت 380 هـ، تحقيق: رضا ، تجدد، دار المعرفة، ط الأولى، 1398هـ، بيروت.

18 . لسان الميزان: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المصري 852هـ، طبع مجلس دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد، الهند، ط الأولى، 1329هـ.

19 . معاني القرآن وإعرابه: لأبي إسحاق إبراهيم بن السّريّ البغدادي المشهور بالزّجّاج ت 311هـ، تحقيق: د. عبد الجليل عبده شلبي، مكتبة عالم الكتب، ط الأولى، 1408هـ، بيروت.

. معرفة القرّاء الكبار على الطّبقات والأعصار: لشمس الدّين أبي عبد الله محمّد بن أحمد الذّهبي ت 748 هـ، تحقيق: د. طيّار آلتي قولاج، مركز البحوث الإسلاميّة بإستانبول، ط الأولى، 1416هـ، تركيا.



. موقع الشّيخ مشهور حسن سلمان: الحاسوب وكتب التّراث الخطّيّة (http://www.mashhoor.net).

. موقع فجر البحرين (http://www.fajrbn.com).

. موقع كلمات (http://www.kl28.net).

